خلق حسن شريف من اخلاق الانبياء عم والاولياء وهذا اقرب مما يقال للاحسن من الكاملين وهذا
هو الكلام وهذا اقتدر به واما في اخره خرق بالضم والسكون اي تحصيل الاخرقية واعتياد الفعل في مختار الصحاح
الخرق بالتحريك مصدر الاخرق والاسم بالفارسية ابله جج كار نتوان كرد وقال في المغرب الخرق بالضم خلاف
الرفق ... يكون معنى كلامه انه خرق اي عنفا على العقل من حيث ادمنه مباشرة لما يغيره ويفسده وقال الامام
ابو الليث في البستان النوم ثلثة خلق وهو نومة الهاجرة وخرق وهو نومة آخر النهار لا ينامها الا احمق او
سكران او مريض وحمق وهو نومة الضحى ولا ينام بعد العصر ذكره وان كان منعهما مما قبله اهتماما به وكان
النبي عم اذا دابه افعال من ادب ... العين مثل التعب لفظا ومعنى اي جد وتعب فيه يعني اذا اتعبه
قيام الليل نام نومة قبيل الفجر قبل الصبح فينصب ساعده نصبا ويعتمد بها الى الارض ويضع رأسه
على كفه ساعة لطيفة قليلة ثم يخرج الى الصلوة النبي وسنة الابرار التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل لا يكون
التهجد الا بعد النوم وتلك النومة هي الهجوع التي قللها الله من العابدين اثناء الليل فقال قليلا من الليل ما
يهجعون فالهجوع النوم والتهجد القيام وفي اخبار داود عليه السلام قال احب العبيد الي في اي وقت
افضل فاوحى الله تعالى يا داود لا تقم اول الليل ولا آخره فانه من قام اوله نام آخره ومن قام آخره لم يقم اوله و
لكن وسط الليل حتى تخلو بي واخلو بك وارفع الي حوائجك كذا في شرح الخطيب قال النبي عم لما ليلة اسري بي الى
السماء اوصاني ربي بخمس خصال فقال لا تعلق قلبك في الدنيا فاني لم اخلقها لك واجعل محبتك مع
... معرفتك الي وداوم على التهجد بالليل فان النصرة مع قيام الليل واجتهد في طلب الجنة وكن آيسا من الخلق
فانه ليس في ايديهم شيء ذكره في الخالصة ويتوضأ ويصلي تطوعا يصلي اولا ركعتين تحية الطهارة يقرأ في الاولى
بعد الفاتحة ولو انهم ظلموا انفسهم الآية والثانية ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويستغفر الله
بعد الركعتين مرارا ثم يستفتح الصلوة بركعتين خفيفتين ان اراد ان يقرأ فيهما باية الكرسي وآمن الرسول
وان اراد غير ذلك فله ذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتهجد هكذا ثم
يصلي ركعتين طويلتين اقصر من الاولين وهكذا التدرج الى ان يصلي اثنا عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد
على ذلك فعلى كل ذلك فضل كبير عظيم كذا في العوارف ويفعل ذلك في ليلة مرارا وان لم يقدر ففي كل اسبوع مرارا
والا ففي كل شهر مرارا والا ففي كل عمره مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا من الرؤيا الحسنة لا كل ما يراه كي
يحكي ان لا يقصه في شرح المصابيح المستحب هو السؤال عن الرؤيا والمبادرة اي تعجيل تأويلها اول النهار قبل
ان يشتغل الذهن في معايش الدنيا ولكن لا يقصه الا على عالم او ناصح وروى انه عم قال لا تحدث صبيا او النساء
وفي رواية لا تقصها الا على واد او ذي لب او ذي رأي لان غيرهما لا يؤمن كيده بعبره بسوء قال الله تعالى حكاية عن يعقوب

علم يا بني

عم يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ... لا تقصها على جاهل ولا على المرأة ذكر من عدم الاعتماد وعلم
انهم قالوا ان اللوح المحفوظ في المثال كالمرآة تظهر فيها الصور ولو وضع مرآة في مقابلة مرآة اخرى ورفع
الحجاب بينهما لكانت صورة تلك المرآة تتراءى في هذه وما قلنا يمكن ان يرى احد صفحة رأسه وجبهته
ظهره فالقلب مرآة تقبل رسوم العلوم واشتغاله بشهواته ومقتضى حواسه كانه حجاب مرسل بينه وبين خطا(?)
لعة
اللوح الذي هو عالم الملكوت فان هبت ريح الرحمة حرك هذا الحجاب ورفعه وتلألأ في مرآة القلب
شيء من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد يثبت ويدوم وما دام مستيقظا فهو مشغول بما يورده الحس عليه
من عالم الشهادة الا من شاء الله تعالى من المؤيدين من عند الله تعالى واذا ركد الحواس عند النوم وتخلص
القلب من شغلها ومن الخيال وكان صافيا في جوهره وارتفع الحجاب ووقع في القلب شيء مما في اللوح بحسب
صفائه الا ان النوم لا يمنع الخيال عن عمله وحركته فما وقع في القلب من اللوح المحفوظ تبتدره الخيال فيحاكيه
بمثال يقاربه ويكون المتخيل اثبت في الحفظ من غيره فاذا انتبه من النوم لم يتذكر الا الخيال فيحتاج
الرائي الى معبر ليتفطن بفراسته ان هذا الخيال حكاية اي معنى من المعاني ولهذا الاسر كان من السنة لمن يرى في منامه
شيئا ان لا يقصه الا على عالم او ناصح ولنقرب تلك الامثلة ليحصل لك بصيرة في التسلي من الواقعات روي ان رجلا
قال لابن سيرين رأيت في المنام كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال وفروج النساء فقال انت مؤذن تؤذن
في رمضان قبل الصبح فقال صدقت فانظر ان روح الختم ... هو المنع ولاجله يراد الخاتم وانما ينكشف
القلب حال التخلص من اللوح المحفوظ كما هو عليه وهو كون هذا الناس من الاكل والشرب والجماع ولكن الخيال
حكى المنع عند الختم بالخاتم فمثله الصورة الخيالية التي تتضمن روح المعنى ولا يبقى في الحفظ الا الصورة الخيالية
وقس عليه ما سنذكره من الامثلة روي ان رجلا قال لسعيد بن المسيب رأيت في المنام كاني اسلك
طريقا فكنت اذا قصدت لقطع مسافة من الطريق واذا مشيت لم اقطع شيئا فقال انك شاج(?) اذا
قعدت كسبت واذا قمت بطلت فكان كما قال ورأى رجل النبي عم في منامه فشكى اليه عم علة كانت
فقال عليك بلا ولا فاستيقظ وتحير فسأل ابن سيرين فقال كل الزيت فان الله تعالى قال لا شرقية ولا غربية
وقال عبد الله بن الزبيري جاءني رجل فقال رأيت كان الله تعالى قبل ابتداء خلق السموات والارض فقلت لعل غيرك
رآها وسألك ان تخبرها فقال لا بل انا رأيتها فجئت به الى القاضي وكان صديقا له فقلت له ايها القاضي
ان هذا يسألني عن هذه الرؤيا فاسأله لعل غيره رآها فسأله فقال انا رأيتها فقلت هذا رجل يشهد
بالزور ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم فحبست عنه فوجد كذلك قالت عائشة رضي الله عنها
لابي بكر رضي الله عنه كانما وقع في حجري ثلثة اقمار فقال ستدفن في بيتك ثلثة من الاحياء قالت ...

أبت